الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاثنين 22 ذو الحجة 1426 هـ 23 يناير 2006 العدد 9918

عفو مرتقب عن عامل هندي في الدمام ينتظر إزالة عينه

بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى الهند

الدمام: ميرزا الخويلدي
ينتظر أن يصدر خلال اليومين القادمين، أمر بالعفو عن سجين هندي، أدين بإتلاف عين مواطن سعودي إثر مشاجرة وقعت بينهما في الدمام قبل ثلاث سنوات.

وأعلن في الهند أمس، أن مصدرا في السفارة السعودية في نيودلهي، أخبر عائلة السجين الهندي، أن عفوا ملكيا صدر عن المتهم الهندي، وأن مسعى خيريا جرى لإقناع المدعي بالتنازل عن حقه في طلب القصاص.

وتأتي تسوية الدعوى، قبل يومين من زيارة رسمية لخادم الحرمين الشريفين إلى الهند، يوم الأربعاء القادم يحل فيها ضيفاً رسمياً على احتفالات الهند بيومها الوطني.

وأكد أمس محامي السجين الهندي عبد اللطيف نوشاد الذي صدر بحقه العام الماضي صك شرعي بإسبال عينه اليسرى من المحكمة الكبرى في الدمام، أن السفير الهندي في الرياض ابلغه أمس، إعلان السفارة السعودية في الهند عفوا عن الجاني.

وقال المحامي إن إعلانا رسمياً من المتوقع صدوره أثناء زيارة خادم الحرمين الشريفين للهند، وأضاف المحامي، أن الحكم السابق على نوشاد، ما زال لم يكتسب بعد صفة القطعية، وما زال في أروقة محاكم التمييز.

وكانت محطة تلفزيون هيND TV الهندية أعلنت أمس أن السفارة السعودية أبلغتها بقرار العفو، ولم يتسن الحصول على تعليق رسمي من السفارة السعودية في العاصمة الهندية.

وقال المحامي: إنه حاول عرض تسوية أمام المدعي، كما أن أطرافا مرتبطة بالسفارة الهندية نقلت إليه استعداد عدد من المستشفيات المختصة في الهند بمعالجة عينه، وزرع ما يحتاج من قرنية أو شبكية في العين اليسرى التي أصيبت في المشاجرة، وكان المدعي اخبر «الشرق الأوسط» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أنه يرفض مثل هذه التسويات.

ومن شأن موافقة المدعي على قبول عروض التسوية أو التعويض أن تفتح الباب أمام العفو الذي يسقط الحق العام، دون الخاص.

وتعود قضية المشاجرة بين المواطن السعودي والعامل الهندي إلى ثلاثة أعوام مضت، حين كان العامل الهندي يعمل في محطة (دلتا) للوقود بالشارع رقم 42 بالدمام، حين جاءه شاب سعودي طالباً شراء موصل كهربائي (اشتراك سيارة) من أجل تشغيل سيارته التي فرغت بطاريتها من الكهرباء، ويقول محامي العامل الهندي في مذكرة رفعها للمحكمة أن العامل فوجئ بالشاب السعودي يعيد له الموصل (الاشتراك) منزوعاً من غلافه بعد أن أنهى حاجته طالباً إعادة نقوده إليه، ولما رفض العامل اشتبكا وحاول الشاب إخراج الأموال عنوة من جيب العامل، وأشارت المذكرة إلى أن الشاب استخدم (اشتراك السيارة) في ضرب العامل، وحاول العامل دفع الاشتراك عن وجهه مما أدى إلى إصابة الشاب السعودي في إحدى عينيه (من غير قصد الإضرار به).

لكن الشاب السعودي (ن. ع) أخبر «الشرق الأوسط» في ديسمبر الماضي، أن ما جاء في مذكرة الدفاع لا أساس لها من الصحة، مضيفاً أنه اشترى بالفعل اشتراكا مشترطا أن يعمل على السيارات الأميركية ولكن الموصل لم يعمل، فأعاده، ولم يكن المتهم الهندي عبد اللطيف طرفاً في القضية، بل كان زميله الآخر، وحين وقعت المشادة، جاءه عبد اللطيف من الخلف وضربه على رأسه بالاشتراك ودارت حديدة الاشتراك إلى عينه ففقأت القرنية وانغرست في عمق اثنين سنتيمتر مما أدى إلى فقدانه البصر.

وكان الشباب السعودي الذي يبلغ من العمر 29 عاماً يعمل رساماً هندسياً، وكان يعاني من فشل كلوي حاد، ويتعاطى أدوية، وأدى الحادث إلى تفاقم حالته الصحية.